

التفسير الميسر

بَلْ كَذَّبُوا بِمَا لَمْ يُحِيطُوا بِعِلْمِهِ وَلَمَّا يَأْتِهِمْ تَأْوِيلُهُ^ج كَذَلِكَ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ^ط فَانْظُرْ
كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الظَّالِمِينَ

بل سارعوا إلى التكذيب بالقرآن أول ما سمعوه، قبل أن يتدبروا آياته، وكفروا بما لم يحيطوا بعلمه من ذكر البعث والجزاء والجنة والنار وغير ذلك، ولم يأتهم بعد حقيقة ما وُعدوا به في الكتاب. وكما كذَّب المشركون بوعيد الله كذَّبَت الأمم التي خلت قبلهم، فانظر -أيها الرسول- كيف كانت عاقبة الظالمين؟ فقد أهلك الله بعضهم بالخسف، وبعضهم بالغرق، وبعضهم بغير ذلك.